هيئة حقوق الانسان السعودية تشارك في مؤتمر دولي لمكافحة الاتجار بالبشر

■ الرياض ـ يو بي آي: في خطوة تعد الأولى على صعيد المشاركات الدولية تستعد هيئة حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية ضمن وفد ترأسه وزارة الخارجية للمشاركة في المؤتمر الدولي لمنظمة الهجرة الدولية الذي تنظمه جمهورية بيلا روسيا حول مكافحة الاتجار بالبشر في 26 تشرين الاول/أكتوبر الجاري.

ويناقش المؤتمر ضمن محاوره دراسة القوانين المتخصصة في مجال الاتجار بالبشر واستغلال العمالة وحماية الأطفال حيث تترأس منظمة التعاون والتنمية بالأمم المتحدة واليونيسيف ومنظمة العمل الدولية جلسات المؤتمر التي تستمر يومين بهدف توفير الفرصة لمزيد من الحوار بين بلدان المنشأ وبلدان الاستقبال عن تعزيز التعاون واحداث فهم مطور لما يعنيه «الطلب» وكيفية التعامل معه.

وذكرت صحيفة «عكاظ» امس الخميس أن مشاركة هيئة حقوق الانسان السعودية تأتي لتوضيح الخطوات المتبعة بالمملكة والمستمدة من الشريعة الاسلامية التي تنفي أن يكون هناك ما يشير الى مصطلح «الاتجار بالبشر».

ويعرف بروتوكول الأمم المتحدة الخاص بمنع وحظر ومعاقبة الأشخاص الذين يتاجرون بالبشر بأنه «تجنيد ونقل وايواء أو استقبال لأشخاص من خلال وسائل التهديد أو استخدام القوة أو غيرها من أساليب الاكراه والاختطاف والتزوير والخداع وسوء استخدام السلطة أو موقف ضعف أو اعطاء أو استلام دفعات مالية أو خدمات للحصول على موافقة الشخص على أن يسيطر عليه شخص آخر من اجل استغلاله».

ويوضح البروتوكول أن الاستغلال يتضمن في حده الأدنى استغلال الأشخاص للعمل في البغاء أو أية أشكال أخرى من الاستغلال الجنسي أو الاكراه على العمل أو الخدمات العبودية، أو ممارسات مشابهة للعبودية، الأشغال الشاقة الاجبارية أو ازالة الأعضاء».

ويأتي تحرك هيئة حقوق الانسان السعودية على الصعيد الدولي والمتمثل في حضور هذا المؤتمر وتبيان خلو المملكة من قضايا الاتجار بالبشر والاجراءات المتخذة لعدم نشوء حالات تندرج تحت هذا المصطلح الفضفاض سبقه شجب واستنكار من قبل الجمعية الوطنية لحقوق الانسان بالمملكة للتقرير الأمريكي الذي ما زال يضع المملكة ضمن اللائحة السوداء للبلدان الضالعة في الاتجار بالبشر حيث وصف نائب رئيس الجمعية الدكتور مفلح بن ربيعان القحطاني بأنه تقرير غير دقيق وعار من الصحة، مؤكدا أن الجمعية لم ترصد ولم يرد اليها قضايا متعلقة بالاتجار بالبشر.

وزير ايطالي: جنودنا باقون لان الافغان يريدونهم

مقتل جندي بريطاني واصابة آخرين بهجوم انتحاري جنوب افغانستان

■ روما ـ قندهار (افغانستان) ـ اف ب: اعلنت مصادر بريطانية واخرى افغانية ان جنديا بريطانيا لقي حتفه بافغانستان واصيب عدد من زملائه واربعة مدنيين افغان على الاقل بجروح امس الخميس في هجوم انتحاري وقع في لشقر غاه عاصمة ولاية هلمند الجنوبية.

وقالت وزارة الدفاع البريطاني ان الجندي لقي حتفه واصيب الاخرون في هجوم انتحاري استهدف قافلة لقوات حلف الاطلسي.

واكدت القوة الدولية للمساعدة في ارساء الامن (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي وقوع الهجوم موضحة ان «عددا صغيرا من جنود ايساف اصيبوا بجروح». وبذلك يرتفع الى 41 عدد الجنود البريطانيين المقتولين بافغانستان منذ حريف 2001، تاريخ بدء الهجوم للاطاحة بنظام طالبان.

من جهته قال المتحدث باسم ولاية هلمند غلام محي الدين خان «حصل هجوم انتحاري استهدف قوات اجنبية في لشقر غاه ومعلوماتنا الاولية تشير الى وقوع اربعة جرحى مدنيين».

وتتالف قوة الحلف الاطلسي المنتشرة في ولاية هلمند في غالبيتها من جنود بريطانيين يبلغ عددهم في افغانستان نحو خمسة الاف جندي.

وتعتبر هذه الولاية من المناطق الاكثر سخونة في اطار المواجهات مع عناصر طالبان.

في غضون ذلك، رفض وزير الدفاع الايطالي ارتورو باريزي في تصريحات نشرتها امس الخميس صحيفة «لا ستامبا» بشدة انسحاب القوات الايطالية من افغانستان كما طلب خاطفو المصور الايطالي غابرييل تورسيلو.

ونقلت الصحيفة عن الوزير من القاهرة حيث يزور مصر «الانسحاب؟ هذا امر لا نخوض فيه اصلا».

واضاف «نحن في افغانستان وسنبقى في افغانستان. والافغان هم الذين يطلبون منا ذلك».

وكان خاطفو المصور الايطالي في افغانستان طالبوا الاربعاء بانسحاب «كل الجنود الايطاليين» من افغانستان وفق ما اورد موقع منظمة «بيس ريبورتر» على الانترنت.

وينتشر 1800 جندي ايطالي في افغانستان في اطار القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف).

وكان الخاطفون طالبوا مساء الثلاثاء بعودة افغاني اعتنق المسيحية الى كابول وهو اليوم لاجئ في ايطاليا، مقابل الافراج عن الصحافي الايطالي المخطوف.

ونقلت منظمة «بيس ريبورتر» عن رسالة الخاطفين مساء الاربعاء «اذا لم يكن ممكنا الحصول على عودة الكافر، فعندئذ نطلب انسحاب كل الجنود الايطاليين من افغانستان».

واوضحت المنظمة في رسالة قصيرة اخرى على موقعها ان المهلة التي حددت بنهاية شهر رمضان اي مساء الاحد لا تزال سارية بعد المطلب الجديد.

دول مجلس التعاون الخليجي تنتهي من وضع ضوابط التأشيرة الموحدة

■ الرياض ـ يو بي أي: كشفت مصادر خليجية في العاصمة السعودية الرياض عن انتهاء اللجنة المشكّلة في الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي من وضع الضوابط الخاصة باصدار التأشيرة الخليجية الموحدة للمستثمرين والسياح.

وحول هذه الضوابط ومدة التأشيرة أوضحت المصادر في تصريحات لها نشرت امس الخميس «أن مدة التأشيرة هي 90 يوما من تاريخ الصدور مشيرة الى أنها تمنح للراغب في زيارة دول الخليج من الدول الأخرى دون الحاجة للحصول على التأشيرة مرة أخرى».

وبحسب المصادر فان اللجنة المشكّلة ستقوم برفع ضوابط اصدار التأشيرة الخليجية الموحدة الى وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون تمهيدا لاقرارها.

يشار الى أن عقبات كانت تواجه المستثمرين والسياح لزيارة الدول الخليجية مع الانتظار للحصول على تأشيرات أخرى للدخول ومن المتوقع أن تساهم التأشيرة الخليجية الموحدة في تهيئة البيئة الاستثمارية واستقطاب المستثمرين ورؤوس الأموال الخارجية مع الجهود التي تقوم بها وزارة الخارجية لتذليل عقبات دخول رجال الأعمال والمستثمرين.

يُذكر أن حجم التجارة الخارجية الخليجية 194 مليار دولار فيما يبلغ حجم التجارة البينية 11 مليار دولار.

مجموعة اتصال دولية تدعمها واشنطن تحاول انقاذ محادثات نيروبي

رئيس وزراء اثيوبيا يحذر الاسلاميين الصوماليين من الاقتراب من حدود بلاده

■ نيروبي ـ اف ب ـ اديس ابابا ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي امس الخميس ان مقاتلين اسلاميين صوماليين تدعمهم قوات اجنبية اقتربوا من حدود اثيوبيا وتعهد بمهاجمة «الجهاديين» اذا عبروا الحدود.

وقال ملس للبرلمان في اديس ابابا ان المقاتلين الصوماليين يبتعدون الان 15 كيلومترا من الحدود الاثيوبية النائية.

وقال «مثل هذه التحركات من جانب الجهاديين تهدد سيادتنا واذا حاولت هذه المجموعات انتهاك حدودنا فان قواتنا الدفاعية ستضطر الى الرد وممارسة حق الدفاع عن النفس».

وقال رئيس الوزراء الاثيوبي ان الاسلاميين يضمون مسلحين من اندونيسيا وباكستان والعالم العربي ودول افريقية اخرى. ونفى الاسلاميون بشدة وجود أي قوات اجنبية في صفوفهم. وحقق المقاتلون الاسلاميون في الصومال مكاسب اقليمية رئيسية منذ حزيران/يونيو عندما سيطروا على مقديشو من امراء حرب مدعومين من الولايات المتحدة.

والحكومة المؤقتة في البلاد والتي تقتصر سيطرتها على بلدة بيدوة متحالفة مع اثيوبيا. واتهم الاسلاميون اديس ابابا بارسال قوات الى الصومال لمواجهة تقدمهم. وقال شهود عيان ودبلوماسيون ان اثيوبيا بعثت بالاف الجنود الى الصومال في الاشهر الاخيرة.

لكن ملس نفى امس الخميس نشر أي جنود في الصومال وكرر تصريحاته بأن القوات الاثيوبية الموجودة في البلاد في اطار برنامج تدريب متفق عليه مع الحكومة.

وقال ملس «اثيوبيا لم ترسل قوات مسلحة الى الصومال باستثناء عدد من الجنود يقومون بتدريب قوات الامن التابعة للحكومة المؤقتة استنادا الى قرار الاتحاد الافريقي والهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد)».

على صعيد آخر من المقرر ان تجتمع مجموعة دولية تحظى بدعم الولايات المتحدة في كينيا هذا الاسبوع في محاولة لانقاذ محادثات السلام بين الحكومة الصومالية الضعيفة والحركة الاسلامية القوية، حسب ما صرح مسؤولون الاربعاء.

وقال المسؤولون ان دبلوماسيين بارزين من الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية حول الصومال اجتمعوا في نيروبي امس الخميس لحث الطرفين على اجراء الجولة الثالثة من المحادثات في السودان في نهاية الشهر الجاري.

وتتألف مجموعة الاتصال من ممثلين من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والاتحاد الافريقي والجامعة العربية والسلطة الحكومية للتنمية (ايغاد) وبريطانيا وايطاليا والنروج والسويد وتنزانيا.

واضاف المسؤولون انه من المقرر ان يجتمع اعضاء المجموعة مع الرئيس الصومالي الانتقالي عبد الله يوسف احمد ومنسق الشؤون الخارجية للمجلس الاسلامي الاعلى في الصومال ابراهيم حسن ادو.

وصرح احد الموفدين الاوروبيين الذين سيحضرون الاجتماع ان «مجموعة الاتصال ترغب في لقاء اللاعبين الرئيسيين في النزاع الصومالي». ويأتي الاجتماع في الوقت الذي تزداد فيه التوترات بين الحكومة والاسلاميين.

وقال الموفد ان المجموعة «ستجدد التأكيد على التزامها بالتوصل الى حل دائم من خلال محادثات السلام وليس من خلال استخدام القوة».

واكدت السفارة الامريكية في نيروبي ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون افريقيا جنداي فريزر سيشارك في الاجتماع.

ويأتي الاجتماع وسط تزايد الشكوك حول عقد الجولة التالية من المحادثات التي تجري بوساطة عربية بين الحكومة والاسلاميين والمقررة في الخرطوم في 30 تشرين الاول/اكتوبر.

وقد شكلت مجموعة الاتصال بمبادرة من الولايات المتحدة التي كانت تدعم امراء الحرب الذين اطاح بهم الاسلاميون. وتتهم واشنطن بعض الاسلاميين بالارتباط بتنظيم القاعدة.

وتشهد الصومال حربا اهلية منذ 1991. ومنذ حزيران/يونيو 2006 بدأ الاسلاميون بتوسيع نفوذهم فيما تبدو الحكومة الصومالية عاجزة عن اعادة النظام الى البلاد.

اعلان حالة الطوارئ 6 اشهر بولاية بجنوب غرب نيجيريا

■ ابوجا ـ اف ب: اعلن الرئيس النيجيري اولوسيغون اوباسانغو امس الخميس حالة الطوارئ لمدة ستة اشهر في ولاية اكيتي (جنوب غرب) التي ستتم ادارتها من قبل جنرال متقاعد.

واوضح اوباسانجو في كلمة وجهها عبر الاذاعة والتلفزيون ان حاكم الولاية آيو فايوز ونائبه بيودون اولوجيمي تمت اقالتهما وستتم ادارة الولاية من قبل الجنرال المتقاعد اديتونغي اولورين.

واضاف «لقد بلغنا مرحلة حزينة ومثيرة للسخرية وغير مقبولة بوجود ثلاثة حكام.

من واجبنا انقاذ ولاية اكيتي من الفوضى. ما جرى يشكل انتهاكا صارخا للدستور».

وحالة الطوارئ التي تشمل خاصة تعليق عمل البرلمان وكافة النواب المحليين ستستمر حتى انتخابات نيسان/ابريل 2007، وعلاوة على انتخاب رئيس سيتولى الناخبون النيجيرون تجديد حكام 36 ولاية اتحادية.

وقام اعضاء برلمان ولاية اكيتي الاثنين باقالة الحاكم المشتبه بتورطه في قضايا فساد اضافة الى نائبته السيدة الوجيمي وتم تنصيب فرايدي اديرامي حاكما بالنيابة في ظرف 20 دقيقة.

غير ان الوجيمي صرحت علنا بانه في غياب الحاكم ستتولى ادارة شؤون الولاية.

وقال اوباسانغو «ان تعيين حاكم بالنيابة يشكل انتهاكا فاضحا للدستور. لم يتم احترام الاجراءات القانونية والدستورية».

ويقطع قرار الرئيس النيجيري نهائيا الطريق امام ترشح الحاكم الحالي الى حكم الولاية في الانتخابات القادمة. وتعد ولاية اكيتي حوالي خمسة ملايين نسمة.

وكان الحاكم آيو فايوز الذي يخضع منذ عام لتحقيق لجنة الجرائم الاقتصادية والمالية غاب عن الانظار بعد اقالته. واكد مساء الثلاثاء في اتصال هاتفي مع قناة تلفزيون خاصة انه ضحية.

وآيو فايوز هو ثالث حاكم تتم اقالته من قبل برلمان محلي بتهمة الفساد بعد حاكم ولاية بايلسا النفطية (جنوب) في كانون الاول/ديسمبر 2005 وولاية ايو (جنوب غرب) في بداية 2006.

مهمة صعبة تنتظر رايس في موسكو بشأن ايران وكوريا الشمالية

■ واشنطن ـ اف ب: يرى خبيران انه سيكون من الصعب على وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس كسب تأييد موسكو لاحتواء ايران وكوريا الشمالية بسبب تدهور العلاقات الامريكية الروسية.

وتتوجه الوزيرة الامريكية الى موسكو خلال الاسبوع الجاري لاجراء محادثات مع القادة الروس في نهاية جولة الى عدد من الدول الآسيوية ركزت خلالها على ضرورة تنفيذ العقوبات على كوريا الشمالية اثر تجربتها النووية.

ومن المتوقع ان تلتقي رايس الرئيس فلاديمير بوتين ونظيرها سيرغي لافروف ووزير الدفاع سيرغي ايفانوف.

وكانت حاولت من دون جدوى عقد اجتماع خماسي خلال هذه الجولة حول ملف كوريا الشمالية النووي يضم اضافة الى الولايات المتحدة كلا من الصين وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية.

ويرى اناتول ليفن الخبير في مؤسسة نيو امريكا ان قيامها اصلا بزيارة موسكو هو «اشارة سيئة جدا» لسياق المناقشات، وانه «نظرا للشعور الذي ينتاب القادة الروس من المعاملة الامريكية السيئة لهم، فانهم لا يجدون ما يبرر تقديمهم اي شيء للامريكيين».

فقد مارست واشنطن، المنحازة صراحة الى جورجيا في خلافها مع روسيا، ضغوطا من اجل انضمام اوكرانيا الى حلف شمال الاطلسي كما انها تندد بانتظام بانتهاكات حقوق الانسان والديمقراطية في روسيا.

وكانت رايس نددت مؤخرا باغتيال الصحافية آنا بولتكوفسكايا ودعت الحكومة الروسية الى «اثبات تصميمها على القاء القبض على قتلة الصحافية».

وفي اشارة الى عرقلة الولايات المتحدة انضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية وهي الدولة الوحيدة التي ما زالت تقوم بذلك، اعتبر ليفن ان «الحكومة الروسية لا تعمل على تفاقم الوضع لكنها لن تتراجع عن اي شيء مما تعتبره مصالحها الا مقابل تنازلات كبيرة من قبل واشنطن».

وبالتالي توقع الخبير ان يكون موقف روسيا بشأن كوريا الشمالية مطابقا لموقف الصين من هذا الملف، حيث باتت موسكو ترى في الصين حليفتها الاساسية في العالم في مواجهة الادارة الامريكية المناهضة لروسيا في نظرها.

لكن بكين تعارض تفتيش سفن كوريا الشمالية وهو ما ترغب الولايات المتحدة في تعميمه في اطار «مبادرتها الامنية ضد انتشار اسلحة الدمار الشامل» التي اطلقها الرئيس الامريكي جورج بوش عام 2003.

وتعتبر بكين ان عمليات التفتيش هذه التي تهدف الى الحؤول دون تهريب معدات بيولوجية وكيميائية ونووية لمنظمات ارهابية تقتضي ضبط سفن كوريا الشمالية في خطوة ترى بكين انها قد تفجر نزاعا على نطاق واسع.

وفيما يخص الملف الايراني، يرى كريم ساجابور المحلل في مجموعة الازمات الدولية ان موسكو تتحفظ على الموافقة على نظام عقوبات صارمة حفاظا على علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع ايران ولا يتوقع ان تؤدي زيارة رايس الى تعديل الموقف الروسي.

وشدد ساجابور على ان «علاقة الصين بكوريا الشمالية تشبه علاقة روسيا بايران» مذكرا بان موسكو تقوم بانجاز محطة بوشهر في جنوب ايران، وهو اول مفاعل نووي ايراني تعادل قيمة انجازه مليار دولار.

واضاف المحلل ان «روسيا ستشدد على ان وضع ايران ليس فاضحا مثل وضع كوريا الشمالية وقد تقول انه اذا اختار مجلس الامن الدولي المواجهة فان ايران قد تنسحب من معاهدة الانتشار النووي».

رايس في سيول امس تتوسط وزيرا خارجية كوريا الجنوبية با كي ـ مون (يمين) واليابان تارو آسو

استطلاع: اغلبية الناس في العالم ترفض التعذيب

■ لندن ـ اف ب: جاء في استطلاع لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) نشرت نتائجه امس الخميس ان معظم الناس في العالم يرفضون التعذيب من اجل الحصول على معلومات حتى وان كان ذلك لانقاذ ارواح ابرياء من هجمات ارهابية.

واجرى التحقيق لفائدة بي.بي.سي معهد الاستطلاع «غلوبسكان» في اطار برنامج حول السياسة الدولية تجريه جامعة ماريلاند في الولايات المتحدة على عينة من 27407 شخصا في 25 بلدا بين ايار/مايو وتموز/يوليو 2006.

ويرفض نحو 59 % من الذين شملهم الاستطلاع استخدام التعذيب مقابل 29 % يعتبرون انه يمكن منح حكومات العالم نوعا من حرية الحركة في سعيها الى الحصول على معلومات.

واعلن مدير معهد الاستطلاع الامريكي ستيفن كول ان «الاغلبية في العالم ترى ان الارهاب لا يمكن ان يشكل ذريعة للالتفاف حول القانون الذي يمنع التعذيب».

ويفيد الاستطلاع ان الايطاليين هم الاكثر معارضة للتعذيب (81 %) يليهم الاستراليون والفرنسيون (75 %) والكنديون (74 %) والبريطانيون (72 %) والالمان (71 %).

وفي المقابل الاسرائيليون هم الذين يدعمون اكثر فكرة منح صلاحيات واسعة لاستخدام التعذيب بنسبة 43 % مقابل 48 % منهم يرفضونه.

وفي الولايات المتحدة، حيث وقع الرئيس جورج بوش الثلاثاء قانونا مثيرا للجدل يضفي الشرعية على سجون المخابرات الامريكية (سي.اي.ايه) السرية في الخارج وطرق الاستجواب القاسية والمحاكم العسكرية باعتبارها بمثابة سلاح ضد الارهابيين المفترضين، يعارض 85 % من الذين شملهم الاستطلاع اللجوء الى التعذيب.

وفي المجموع وفي 19 بلدا من اصل 25 شملها الاستطلاع اعربت اغلبية مطلقة من المستطلعين عن تاييدها لابقاء القانون ضد التعذيب واغلبية نسبية في خمس دول.

ووحدها الهند اعربت عن موافقتها باغلبية نسبية (32 %) لمنح صلاحيات واسعة للحكومات في استخدام التعذيب فيما عارضها 23 % فقط.

سلسلة من الانفجارات في مستودع للذخيرة في وسط صربيا

اثار الانفجارات التي امتدت الى المحلات والمطاعم المجاورة

■ بلغراد ـ اف ب: افادت وسائل الاعلام امس الخميس في بلغراد ان سلسلة من الانفجارات وقعت ليل الاربعاء الخميس في مستودع عسكري وسط صربيا واسفرت عن سقوط عشرة جرحى.

وقالت اذاعة بي.92 ان اول هذه الانفجارات وقع بعيد الساعة 04,30 بالتوقيت المحلي (02,30 تغ) في مستودع للذخيرة في ثكنة «السابع من تموز/يوليو» في باراسين (150 كلم جنوب شرق بلغراد). وافادت وكالة بيتا ان عشرة اشخاص يعاني معظمهم من جروح ناجمة عن تطاير الزجاج، تلقوا علاجا في المستشفى المحلي.

واعلن وزير الداخلية الصربي دراغان يوسيتش الذي انتقل الى مكان الحادث ان 3500 طن من «المتفجرات التقليدية» انفجرت بالتوالي في هذا الحادث.

ونقلت وكالة تانيوغ عن يوسيتش قوله ان «3500 طن من المتفجرات التقليدية انفجرت بالتوالي في مخزن للجيش الصربي». واضاف «لا اعتقد ان يتعلق الامر بعملية تخريب».

واكد الناطق باسم وزارة الدفاع الصربية زوران بوهاتش ايضا ان «احتمال عمل تخريبي ضئيل جدا».

وصرح وزير الدفاع زوران ستانكوفتش للتلفزيون الرسمي الصربي ان الحادث لم يسبب جرحى بين الجنود والضباط الذين تم اجلاؤهم منذ الانفجار الاول.

وتوجه الى مكان الحادث فرق خبراء في الجيش الصربي ووزارة الدفاع وقاضي تحقيق مدينة نيس التي تبعد 220 كلم جنوب شرق بلغراد للتحقيق في اسباب الحادث.

من جانبه اكد ميروسلاف نيكسيفتش مسؤول الهيئة الصربية المكلف حماية البيئة ان الانفجارات لم تتسبب في تلوث.

واسفرت الانفجارات في مخزن عسكري يبعد كيلومترين عن مركز باراسين، عن خسائر مادية كبيرة لا سيما في كسر زجاج المباني المحيطة به على ما افادت تانيوغ.

واشنطن تعتمد استراتيجية جديدة لمنع اعدائها من استخدام قدراتهم في الفضاء

■ واشنطن ـ اف ب: تبنى الرئيس الامريكي جورج بوش استراتيجية فضائية جديدة تؤكد على «حرية تحرك» الولايات المتحدة وحقها في منع اي بلد «معاد للمصالح الامريكية» من استخدام الفضاء في حال استدعت الضرورة ذلك.

واكدت وثيقة استراتيجية نشرها البيت الابيض اخيرا ان «الامن القومي للولايات المتحدة مرتبط حتما بالوسائل المتوفرة في الفضاء وهذا الارتباط سيتزايد».

واضاف النص ان الولايات المتحدة «ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لحماية الوسائل المتاحة لها في الفضاء وستمنع في حال الضرورة اعداءها من استخدام وسائل فضائية معادية للمصالح الامريكية».

وتابعت الوثيقة الاستراتيجية ان «حرية التحرك في الفضاء ترتدي الاهمية نفسها التي تتسم بها القدرات الجوية والبحرية».

واكد النص ايضا رفض اي معاهدة تمنع الاسلحة في الفضاء. وقال ان «الولايات المتحدة ستعترض على تطوير تشريعات جديدة او قيود تسعى الى منعها او الحد من وصولها الى الفضاء او استخدامه».

وقد وافق بوش في 31 آب/اغسطس الماضي على هذه الاستراتيجية الجديدة التي تحل محل تلك التي اعتمدت في 1996، ونشرها البيت الابيض بدون ضجة في السادس من تشرين الاول/اكتوبر.

وتؤكد الحكومة الامريكية ان هذه الاستراتيجية الجديدة لا تشكل خطوة اولى على طريق تطوير ونشر اسلحة في الفضاء.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو لصحافيين على متن الطائرة الرئاسية «هذا ليس تغييرا في السياسة».

واضاف ان «فكرة التدخل الدفاعي في الفضاء مختلفة عن مفهوم عسكرة الفضاء».

وتثير هذه التأكيدات شكوك الخبراء.

وقالت تيريزا هيتشنز مديرة مركز المعلومات حول الفضاء لوكالة فرانس برس «حتى اذا كانت هذه الاستراتيجية لا تنص بوضوح على ان الولايات المتحدة ستدمر اقمارا اصطناعية او ستنشر اسلحة في الفضاء، يبدو لي انها تفتح الباب لذلك».

واوضحت ان هذا التحليل تؤكده مجموعة من الوثائق التي نشرها الجيش الامريكي ولم يخف فيها نواياه.

واوضحت هيتشنز ان الاستراتيجية الجديدة تمثل ايضا تغييرا مهما بالمقارنة مع استراتيجية ادارة الرئيس السابق بيل كلينتون «برؤيتها التي تتسم بتفرد اكبر بكثير».

وتابعت ان «الولايات المتحدة تسعى عبر هذه الاستراتيجية الى تحديد حقوقها من دون الاعتراف بحقوق الدول الاخرى».

وتتمتع الولايات المتحدة حاليا بتفوق حقيقي في الفضاء بعد ان فقدت روسيا الجزء الاساسي من وسائلها بينما ما زالت الصين في مرحلة الطموحات.

وقال مايكل اوهانلن الخبير في مؤسسة بروكينغز في جلسة للكونغرس في حزيران/يونيو الماضي ان الامريكيين هم الوحيدون القادرون على استخدام الاقمار الاصطناعية في العمليات القتالية، وما حصل خلال حروب الخليج والبلقان وافغانستان والعراق يشير الى تعزيز مهاراتهم في هذا المجال.

لكن تفوق الولايات المتحدة قد تهدده دول اخرى في المستقبل. وقالت هيتشنز ان واشنطن «قلقة خصوصا من الصين».

ويشاطرها اوهانلن هذا الرأي لكنه اكد في الوقت نفسه ان التقدم الذي احرزته الصين حتى الآن «محدود» وسيبقى كذلك في السنوات المقبلة.

وقالت هيتشنز ان «الصين وروسيا تؤيدان حظر انتشار الاسلحة في الفضاء لكن من الواضح ان الصينيين يفكرون في الوقت نفسه بوسائل الاضرار بالقدرات الامريكية في الفضاء».

وهذا التهديد شدد عليه دونالد رامسفلد قبل ان يصبح وزيرا للدفاع. فقد دعا حينذاك الى حماية المصالح الامريكية بشكل افضل من اجل تجنب «بيرل هاربر في الفضاء»، في اشارة الى قصف قاعدة بيرل هاربر الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية.